SINAI Journal of Applied Sciences 11 (6) 2022 1211-1222

Available online at www.sinjas.journals.ekb.eg

SCREENED BY SINAI Journal of Applied Sciences

iThenticate Professional Plagiarism Prevention

Print ISSN 2314-6079
Online ISSN 2682-3527

ARU-EGYPT SJAS Trust Science | It Creates

THE ATTITUDE OF RURAL YOUTH TOWARDS THE DEVELOPMENT OF RELIGIOUS DISCOURSE (FIELD STUDY IN ONE OF THE VILLAGES OF SHARQIA GOVERNORATE)

Amany A. Faisal[1]*; I.A.A. Kalifa[2] and M.M. Silliman[3]

1. Dept Econ., Rural Sociol., Fac. Agric., Suez Canal Univ., Egypt.
2. Dept. Rural Soc., Fac Agric., Al-Azhar Univ.; Assiut Branch, Egypt.
3. Dept. Rural Soc., Agric. Res. Cent., Agric. Ext. Res. Inst., Egypt.

ARTICLE INFO

Article history:
Received:15/10/2022
Revised: 15/11/2022
Accepted: 25/12/2022
Available online: 29/12/2022

Keywords:
Religious Discourse,
Youth,
Extremism,
Development.

ABSTRACT

The research aimed to identify the degree of rural youth's knowledge of the concept of developing religious discourse and the degree of their knowledge of the importance of developing religious discourse, as well as their opinion on the extent to which there is a relationship between the lack of development of religious discourse and the emergence of extremist terrorist takfiri ideology. This research was conducted in a group of 200 randomly selected respondents using the personal interview questionnaire, and the data were collected on February and March 2022. The most important results of the research were that 44% of the respondents have a low degree of knowledge of the concept of developing religious discourse, 33% of them have a degree of knowledge of the importance of developing religious discourse, and 42.5% of the respondents see a strong relationship between the lack of development of religious discourse and the emergence of extremist terrorist takfiri ideology. 82% of the rural youth surveyed have positive attitudes towards developing religious discourse, 12% have negative attitudes, and 6% have neutral attitudes. The most important obstacle facing the development of religious discourse, from the point of view of the young respondents, needs a strong media that transmits it from mosques and preaching sites, and from Al-Azhar to the whole world, the cultural backwardness resulting from the increase in the number of ignorant, illiterate and fanatics who form groups of violence and extremism.

المقدمة والمشكلة البحثية

التجديد الفكري يوجه عام مطلوب في كل وقت ولا يمكن لاحد أن يجيز تجميد الفكر في فترة زمنية معينة، فهو ضرورة حيوية لحياة المجتمعات البشرية، فمنذ بداية ما يسمى بعصر النهضة (نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر) استفاق العالم الذي نعيش فيه في حالة ثبات ليكتشف أن هناك عالما آخر أكثر تقدما فكريا وثقافيا وعسكريا، ومن هنا بدأ السؤال – لماذا تقدم الاخرون وتخلفنا نحن؟ بدأنا نشعر بالحاجة إلى تغيير، حيث نرى أنفسنا في مرآة الاخرين، وهذا حدث في أوربا وفي التاريخ كله، وجاءت الإجابة بالنسبة لنا أن فهمنا لعقائدنا وديننا إصابة التخلف، ووفقا لفكر جمال الدين الافغاني ومحمد عبده والكواكبي وغيرهم أن المسلمون كانوا سادة العالم عندما كان ما يسمى العصر الذهبي لفهم الإسلام والتعددية والفكر العقلاني.

يرى بعض الذين يطلقون على أنفسهم لقب مثقفين أو ليبراليين أو علمانيين أنه يجب أن يجدد الدين والخطاب الديني معا، ولكن هناك فرق شاسع بين الأمرين، فالدين ليس دمية كسرت وفقد منها بعض الأجزاء المهمة ونأتي نحن نستبدل هذه الأجزاء المهمة بأجزاء أقل أهمية .إننا إذا نظرنا للدين هذه النظرة فالعيب عيب عقول وقلوب، وليس عيب دين قائم على الوحي السماوي الذي خلق الإنسان والكون ويعرف تماما ما يصلحه فأقره وشرعه، وما يفسده فحذر منه ونهى عنه .الإسلام لم يأتي ليقف بالبشرية عند القرن الأول فكراً وسلوكاً، وإنما جاء لكل العصور حتى قيام الساعة، وعلى الخطاب الدين أن يسعى للبحث في الدين الإسلامي ليجد في بذور الإسلام التي تصلح لهذا العصر، فتنبت، وتنمو، وتترعرع، وتؤتي ثمارها لنا مسلمين هذا العصر (**الحلبي، ب ت**).

* **Corresponding author: E-mail address:** amany_faisal@agr.suez.edu.eg
https://doi.org/10.21608/sinjas.2023.168780.1156
2022 SINAI Journal of Applied Sciences. Published by Fac. Environ. Agric. Sci., Arish Univ. All rights reserved.

والتغير يفرض علينا أن نربط تراثنا العقلاني بالفكر العقلاني العالمي والمفكرين في تلك الحقبة التاريخية أقروا بأننا نحتاج إلى فهم جديد للإسلام، وهذا الفكر قوبل في البداية بسوء فهم ثم إنحراف من سوء الفهم إلى الخروج من الملة وتجلي ذلك واضحا بعد أن ألغيت الخلافة الإسلامية في تركيا ليقال أننا خرجنا عن الإسلام ولابد من العودة إليه مرة ثانية وهو ما نادى به الإخوان المسلمين بعد ذلك (**إبراهيم، 2015**)، إذن المطالبة بتطوير الخطاب الديني قديمة منذ عصر النهضة، وأتت الدعوى الجديدة لها بعد أحداث 11 سبتمبر في الولايات المتحدة الامريكية لكن جاءت الدعوة ملتبسة حيث حدث تذييف، فتحول تطوير الخطاب الديني إلى تطوير الخطبة الدينية، والخطبة جزء من الخطاب الديني، إن تطوير الخطاب الديني ليس سؤال اليوم ولا سؤال الأمس بل هو سؤال كل لحظة، كما أن تطوير الفكر هو سؤال كل لحظة والتراث الإسلامي مر بهذه التطورات من تعدد التفسيرات وتعدد المداخل إلى تفسير (فقهي وبلاغي ونقدي ولغوي وفلسفي، ..... وغيرها)، وتتفاعل هذه المداخل مع بعضها البعض حيث يصعب استقلال أحدها عن البقية، ومن غير المنصف أن يتم تصوير المطالبة بالتطوير على أنها آتية من الخارج.

إن العقل الفكري المعاصر لا يزال في بعض مفردات خطابه القليلة يعيش في الماضي وينكفئ عليه ولا يخرج عنه ويتسربل بسرابيله ولا يخرج عن عبائته أبداً، فمثلاً كثير من المدخلات التي درج على تعلمها العقل البشري الفقهي في العقود المنصرفة لا يزال أسيراً لهاعندما يخرج خطاباً دينياً إلى المجتمع يكون كالجنين المشوه غير قادر على الحياة فضلا عن التنفس والحركة (**الزغبي، 2019**).

تجديد الخطاب الديني – كلمة تجديد تعني تحديث Modernization و خطاب تعني قول، وديني تعني كتاب وسنة وتراث، والتجديد يكون موجه للعامة والطبقة المتوسطة والنخبة، والتجديد يكون في المتغيرات وليس في الثوابت، وعلى ذلك فالتجديد المشروع هو إعادة الدين إلي النحو الى كان عليه زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وإعادة الناس على النحو الذى مضي عليه أهل القرون الثلاثة المفضلة (**الشريف، 2004**)، ويرى الباحث أن تجديد الخطاب الديني هو تغيير قرائتنا وطريقة تفكيرنا فيه وليس تغيير في أصول الدين أو تجديد الدين نفسه وهو إعادة قراءة الموروث وإعادة النظر فيه والتأسيس لقيم جديدة وعلاقات إنسانية جديدة ومجتمع جديد.

وكلمة تطوير الخطاب الديني تعني تحسين ورفع كفاءة الخطاب الديني بالحذف أو بالإضافة أو بالتعديل ليتمشى مع ثقافة العصر الذي نعيش فيه، وإعلاء شأن القيمة فيه دون المساس بثوابت الدين، وإذا كانت كلمة التجديد تعني وجود خطاب ديني قديم ويراد وضع خطاب جديد محله، فان كلمة تطوير تعني وجود خطاب ديني منغلق لا يراعي تطور المجتمع الانساني وتغير قيمه واعرافه ويراد إعلاء شأن القيمة فيه وذلك بما يتماشى مع ثقافة ومفردات العصر الذي نعيش فيه، والتطوير في الخطاب الديني عملية مستمرة مرتبطة بالتطور الحضاري.

إن الخطاب الديني المتناغم مع عصره ومع ظروف الناس وواقعهم وعوائدهم، وأعرافهم ، والقادر على تحقيق مصالحهم الدينية والدنيوية والمتناغم مع الظواهر الاجتماعية التي تستجد في دنيا الناس، ومحاولة وصفها والعمل على وضع العلاج المناسب لها في ضوء أسس الشرع الحنيف، والذي يعمل على رفع الحرج عن المكلفين وتحقيق مصالحهم في المعاش، لا شك أنه خطاب ديني متطور وقادر على التفاعل مع معطيات العصر ومتطلباته وقادر على معالجة مشكلات المجتمع والتعاطي معها، فمن المعلوم أنه لا يمكن لأي مجتمع أن ينمو ويتطور إلا من خلال تطوير مفهوم الخطاب الديني لديه لأنه لا ينفك عن ذاته وعن معتقده ويتمحور حولها، وكلما كان الخطاب الديني قوياً واعياً كان ذلك داعياً إلى الإنطلاق نحو خلق آفاق من التقدم المنضبط والمحدود بحدود الشرع (**النابلسي، 2021**).

لماذا تطوير الخطاب الديني؟

يقصد بالخطاب الديني هو الرسالة الدعوية الدينية البشرية التي يوجهها المسلمون بأسم دينهم إلى مختلف فئات البشر مسلمون وغير مسلمين وهو أما أن يعالج موضوعات وقضايا دينية أو غير دينية مع تناولها من منظور ديني مستنداً في منطلقاته إلى المرجعية الدينية الإسلامية، التي أساسها القران والسنة النبوية المطهرة، وقد يكون صادراً عن فرد أو مجموعة أفراد أو مؤسسة عامة أو دينية متخصصة من مؤسسات الدعوة الدينية، وذلك بهدف القيام بمهمة الدعوة الأسلامية بمختلف وظائفها والتي تتدرج من مجرد التعريف بالإسلام، مروراً بالإقناع بعظمته وانتهاءاً بالدعوة لإعتناقه مستخدما في ذلك كافة الوسائل الممكنة والمتاحة والتي تتفق مع مبادئ الشريعة الاسلامية (**حجاب، 2004**).

إن قضية تطوير الخطاب الديني هي بمثابة أمن قومي لارتباطها بتغيير كثير من المفاهيم العاتية لدى الجماعات الإرهابية فضلا عن حماية الوطن من الفتاوي الشاذه العاتيه التي تهدف إلى إسقاط الوطن، فقضية التطوير ذات ارتباط وثيق بحماية العقل المصري من الاختطاف وتحصينه من الاختراق.

أن الأعراف الموجودة في حقبة زمنية تتغير من فترة زمنية إلى أخري والدين يوصينا أن نأخذ بالعرف ونعرض عن الجاهلين ويبين لنا أن الاختلاف سنة كونية وأن الفكر المتجمد هو فكر متخلف.

رب العزة يخاطب عباده بقولة يا أولى الألباب، ويلوم بعض من عباده بقوله عز وجل أفلا يعقلون؟، أفلا يتدبرون؟، فالدين كله عطية وليس كهنوت (**عبد المعز والسيني، 2019**).

من الضروري عودة الخطاب الدينى المختطف من بعض الجمعات المتطرفة، فلا يمكن أن يتعارض تفسير الكتاب والسنة مع الفطرة الإنسانية التي فطر الله الناس عليها فالاختلاف سنة كونية، ولا يمكن أن يكون الله ورسوله قد أمرا بأن من يغير عقيدته يُقتل ولا يمكن أن يكون الرسل قد جاءوا للتناحر ونبذ الأخر وتكفيره والإعتداء عليه، فمن المؤكد أنه ليس هذا هو الدين الذي يرضي عنه الله ورسوله، فكلمة الله وكلمة رسوله للمكلفين من أجل أن تكون الحياة اسعد.

الله سبحانه وتعالى لا يريد أن يجبر أحد على الإيمان به فهو يريد أن يأتيه الناس طواعية لا قسراً ولا جبراً، وليس لأحد من عباده أن يجبر الأخر على ذلك أو يحاسبه على ذلك، فلماذا هذا التناحر والقتل، لقد خلق الله الناس وجعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا فيتبادلوا الثقافات والوسائل والأدوات التي تسهم في عمارة ورقي المجتمعات الإنسانية ككل، ولم يخلقهم للتناحر والتناكر والتعدي على بعضهم البعض.

يراد تطوير الخطاب الديني ليكون خطاباً دينياً يركز على الموقف المبدئي للدين مع المخالفين لهم في العقيدة ويتأسس على الرحمة والعدالة والمودة، موقف يتأسس على احترام الكرامة الإنسانية وحرية العقيدة والاختيار وعدم اجبار الأخر أو إكراهه على الاتفاق مع وجهة نظرة أو اعتناق مبادئه بعقل منفتح، والتأكيد على معاني الأخوة الإنسانية **(إبراهيم، 2020).**

تطوير الخطاب الديني ليعاد قراءة الموروث ويعاد النظر فيه لتأسيس خطاب ديني بقيم جديدة وعلاقات إنسانية جديدة ومجتمع جديد، فالدين رسالة تسمو بالنفوس وليس دولة، فاذا تحول إلى دولة فإن الدولة من طبعها عنيفة فيتحول فيها الدين من افق روحي معرفي إلى أفق قمعي، ويتحول النص الديني إلى نص عنفي ونص جلاد، وهذا يناقض إنسانية الانسان وحريته، والرسالات لم تنزل بذلك، وليس هناك أي نص في الدين يشير إلى أن الدين دولة **(وزيري، 2011).**

إن أبرز أشكال الخطاب الديني هو الخطبة والدروس الدينية في دور العبادة، وتفقد هذه الخطبة قدرتها على تحقيق أهدافها لسبب أو أكثر من الأسباب التالية:

1- شمول الخطبة أو الدرس على مجموعة مقتضبه من موضوعات متباينه بدلاً من التركيز على موضوع واحد وعرضه بأسلوب متكامل

2- تكرار المعاني في شتى الموضوعات التي يتناولها الخطيب وتكرار الأسلوب على ذات الوتيرة، الامر الذي يؤدي إلى الملل والنفور للسامعين.

3- البعد عن معالجة القضايا المجتمعية المعاصرة، وتكرار تبادل القضايا التي عفا عليها الزمن ولا تشغل اهتمام الجماهير ولاتؤثر في حاضرهم ومستقبلهم.

4- عدم ملائمة الخطبة أو الدرس لعقلية المتلقين وخلوها من الجاذبية والتشويق، والتكلف في أسلوب الأداء مما يبعث على اللامبالاة.

5- ضحالة مستوى الخطباء سواء في جوانب المعرفة المتنوعة أو المهارات الاتصالية أو في المعالجة الجذابة أو الإلقاء المشوق للخطبة **(الحوفي، 1963).**

المشكلة البحثية

يخطئ من يعتقد أن الحديث عن تطوير الخطاب الديني هو تطوير الخطاب الديني في الديانة الاسلامية فقط ولكن تطوير الخطاب الديني يشمل كافة الأديان السماوية التي نزلت علي البشر، فالمتطرفون دينيا موجدين في كل الديانات السماوية وعلى مر العصور، وربما يكونوا قد أزدادوا في الاونة الاخيرة لوجود من يستغلهم سياسياً.

لقد حدث في الآونة الأخيرة وعلى المستوي العالمي هبوط قيمي وبعدًا عن أدميه الانسان وعن الفطرة التي فطر الله الناس عليها، وعن قبول الاخر، وقد أرسل الله الرسل بالديانات لتسمو بالقيم وتدعوا الي مكارم الاخلاق وتحافظ علي أدميه الانسان، لكن المتطرفون دينيا أخذوا بالعالم إلى معني أخر وذلك لسوء فهم تعاليم الدين الصحيح ولجمود الفكر الديني.

إن كثير من أهل التراث فهموا الدين علي أنه أحكام فقط وفهموا الشريعة على أنها عبادات فقط والحقيقه أنها عبادات وفي الجانب الأكبر أخلاقيات، ويقول "بن رشدانه إذا أرادت أن تتحكم في جاهل فعليك أن تغلف له كل ما هو باطل بغلاف ديني" وهذا ما ينخدع به كثير من العامة ويكون من السهل قيادتهم للقيام بأعمال منافيه للدين وللعقل والمنطق لخدمة أهداف معينة.

ومن هنا تبرز المشكلة البحثية في أنه بالرغم قيام ثورتين وما تبعهم من أحداث عنف لجماعات متطرفة دينياً ومن مناداه القيادة السياسية بتجديد الخطاب الديني إلا أنه تلاحظ للباحثين أن كثيراً من الشباب الريفي ينخدع بشعارات تطلقها الجماعات المتطرفة دينياً علي حساب إنتمائهم للوطن، وعصبهم ضد هذا الآخر المختلف عنهم دينياً وسياسياً، كما أن كثيرا من الشباب الريفي لا يدركون المفهوم الحقيقي لتطوير الخطاب الديني ولا أهمية هذا التطوير بل ويأخذون هذا الأمر علي منحي أخر، ومن هنا جاءت فكرة إجراء هذه الدراسة لتجيب علي عدد من التساؤلات: ما هي درجة معرفه الشباب الريفي بمفهوم وأهمية تطوير الخطاب؟، وما أهم مصادر هذه المعرفة؟ وهل يوجد علاقة بين عدم تطوير الخطاب الديني وظهور الفكر المتطرف الارهابي؟ وما هي اتجاهات الشباب الريفي نحو تطوير الخطابي الديني؟

أهداف الدراسة

مما سبق وفي ضوء المشكلة البحثية تسعي هذه الرسالة الي تحقيق الاهداف التالية:

1- التعرف على درجة معرفة الشباب الريفي بمفهوم تطوير الخطاب الديني.

2- التعرف على درجة معرفة الشباب الريفي بأهمية تطوير الخطاب الديني.

3- التعرف على أهم مصادر معرفة الشباب الريفي بالمعلومات عن تطوير الخطاب الديني.

4- التعرف على رأي الشباب الريفي في مدي وجود علاقة بين عدم تطوير الخطاب الديني وظهور الفكر المتطرف الارهابي.

5- التعرف على اتجاهات الشباب الريفي نحو تطوير الخطاب الديني.

6- التعرف على أهم المعوقات التي تواجه تطوير الخطاب الديني من وجهة نظر الشباب الريفي.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث من الناحية النظرية في أنه يسهم في التعرف على الوضع الفعلى لمفهوم تطوير الخطاب الديني وأهمية تطوير هذا الخطاب، وعن علاقة عدم تطوير الخطاب الديني بظهور الفكر المتطرف التفكيري والارهابي وعن إتجاهات الشباب الريفي نحو تطوير الخطاب الديني، كما ترجع أهمية البحث من الناحية النظرية في أنه يعد اضافة الي الدراسات القبلية في هذ المجال ومرجعاً للدراسات المستقبلية التي تهدف إلى تجديد الفكر وتطوير الخطاب الديني.

وتكمن أهمية البحث من الناحية التطبيقية إلى أنه ينتهي بوضع توصيات أمام المسئولين والاعلامين عن بعض القضايا التي يجب أن يتناولها الخطاب الديني، وبعض الاشكاليات والمسائل غير المفهومة لدي الكثير من الشباب الريفي والتي يجب توضيحها، وعن أهمية مقاومة الفكر بالفكر.

الطريقة البحثية

أجريت هذه الدراسة في محافظة الشرقية كمجال جغرافي للدراسة وتم تحديد قرية كفر الغنيمي التابعة لمركز منيا القمح ، وهذه القرية من أكبر قري المحافظة وتقع علي خط سكك حديد الزقازيق – بنها ويبلغ عدد سكانها نحو 7920 نسمة **(سجلات الوحدة المحلية 2016)**، ومؤشر التنمية البشرية في القرية بلغ 0.666 (حيث يتراوح دليل التنمية البشرية في قري المحافظة بين 0.562، 0.751) ويبلغ معدل النمو السكاني في القرية 2.318 (تقرير التنمية البشرية) ويوجد بالقرية عدد 2 مدرسة ابتدائي، مدرستين إعدادي، وجمعية تعاونية زراعية، وفرع بنك قرية، عدد 3 مسجد أهلي، 4 مسجد حكومي، ومركز شباب، وجمعية تحفيظ قرآن، و 3 دار حضانة، جمعية تنمية مجتمع، وجمعية كفالة طفل يتيم، وجمعية شرعية **(سجلات جمعية التنمية المجتمع 2021).**

وكمجال بشري للدراسة اختير عدد 200 مبحوث من الشباب (بفرض أن كل شاب يمثل أسرة تتراوح أعمارهم بين 18-40 سنة)، حيث بلغت شاملة المجتمع نحو 1997أسرة، وتم إختيار ما نسبته 10% من إجمالي عدد الأسر والذي بلغ 199.78 أسرة من شاملة مجتمع الدراسة، وذلك بطريقة عشوائية أثناء التجول في شوارع القرية لجمع البيانات.

وتشير البيانات بجدول رقم (1) إلى نسبة 41.5% من الشباب الريفي المبحوثين سنهم يقع في الفئة العمرية (18 – أقل من 25 سنة)، وأن 14.5% منهم يقعون في الفئة العمرية (25- أقل من 32 سنة)، والباقين 44% أعمارهم ين (32 – 40 سنة)، وتبين أن ما يقرب من نصف أفراد عينة الدراسة (49.5%) شباب أعزب غير متزوج، وأن 48% منهم متزوجين، 2% أرامل، 0.5% مطلق.

كما ويتضح من بيانات الجدول أن النسبة الأكبر من أفراد العينة (43.5%) تعليم ثانوي، بينما 31.5 منهم تعليم جامعي، والنسبة الأقل منهم (4.5%) أميين لا يقرأون ولا يكتبون، وتبين أن النسبة الأكبر من المبحوثين (69.54%) غير مشاركين في عضوية المنظمات الاجتماعية الرسمية بينما نسبة قليله جداً من المبحوثين (2.5%) مشاركتهم عاليه في عضوية المنظمات.

وتشير بيانات الجدول إلي أن أكثر من ثلثي المبحوثين (68%)، متوسط عدد أفراد أسرهم المعيشة (5 - 6) أفراد، والباقين (17.5%)، متوسط عدد الافراد أسرهم (6 - 7 أفراد)، ويتضح أن 23.5% من شباب الريفي المبحوثين موظفون، بينما 35.5% منهم طلاب، 18% ربة منزل، 4.5% زراع فقط، 6.5 % حرفيين، و6% بدون عمل، ويتضح أن أكثر من ثلثي المبحوثين من الشباب الريفي (68%) مستوي القيادية لهم متوسط، بينما 22.5% قياديتهم منخفضة ، وأن 9.5% منهم قيادتهم مرتفعة، وتبين أن أكثر من نصف المبحوثين (54%) انفتاحهم الثقافي متوسط، و 31.5% منهم انفتاحهم الثقافي منخفض و 14.5% انتفاحهم الثقافي عالي.

واستخدم في جمع البيانات من المبحوثين أسلوب الإستبيان بالمقابلة الشخصية حيث تم إعداد إستمارة الاستيان الخاصة بجمع البيانات، وتم اختبارها مبدئيا والتأكد من صلاحيتها، وقد تضمنت الإستمارة مجموعة من الأسئلة – الاجابة عليها تحقق أهداف البحث، وتضمنت الأسئلة: سؤال عن بعض الخصائص الشخصية للمبحوثين من الشباب الريفي وهي: السن، الحالة الاجتماعية، المستوي التعليمي، المشاركة الاجتماعية الرسمية، المهنة، درجة القيادية، الانفتاح الثقافي. كما تضمنت الإستمارة أسئلة أخري عن درجة معرفة الشباب الريفي بمفهوم تطوير الخطاب الديني، وعن مصادر المعرفة عن تطوير الخطاب الديني، ودرجة المعرفة بأهمية تطوير الخطاب الديني، وتضمنت سؤالا عن مدي وجود علاقة بين عدم تطوير الخطاب الديني وظهور الفكر التفكري الارهابي، وسؤال يقيس اتجاهات الشباب الريفي نحو تطوير الخطاب ديني. وتم جميع بيانات الإستبيان في شهري فبراير ومارس 2022.

جدول1. بعض الخصائص الشخصية للشباب الريفي أفراد عينية الدراسة (ن = 200 مبحوث)

الخصائص الشخصية	الفئة أو الحالة	عدد	(%)	الخصائص الشخصية	الفئة أو الحالة	عدد	(%)
السن	18 سنة فأقل من 25 سنة	83	41.5	**عدد أفراد الاسرة المعيشية**	منخفض (2-3 أفراد)	129	14.5
	25سنة فأقل من 32 سنة	29	14.5		متوسط (4 -5 أفراد)	136	68
	32-40 سنة	88	44		مرتفع (6 – 7 أفراد)	35	17.5
الحالة الاجتماعية	متزوج	96	48	**المهنة**	موظف	47	23.5
	أعزب	99	49.5		موظف ومزارع	9	4.5
	أرمل	4	2		مزراع فقط	12	6
	مطلق	1	0.5		ربة منزل	36	18
					طالب	71	35.5
					حرفي	13	6.5
					بدون عمل	12	6
المستوي التعليمي	أمي	9	4.5	**درجة القيادة**	منخفضة	45	22.5
	يقرأ ويكتب	17	8.5		متوسطة	136	68
	تعليم أساسي	24	12		عالية	19	9.5
	ثانوي	87	43.5				
	جامعي	63	31.5				
المشاركة الاجتماعية الرسمية	منعدمه	139	69.5	**الإنفتاح الثقافي**	منخفضة	63	31.5
	منخفضة	45	22.5		متوسطة	108	54
	متوسطة	11	5.5		عالية	29	14.5
	عالية	5	2.5				

المصدر: جمعت البيانات وحسبت من إستمارة الإستبيان

النتائج والمناقشة

درجة المعرفة بمفهوم تطوير الخطاب الديني

تم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوث عن سؤال: تعرف يعني أيه تطوير الخطاب الديني؟

وجاءت الاستجابات بـ يعرف = 2، يعرف لحدما =1، لا يعرف = صفر، ومنها أمكن حصر عدد من يعرفون مفهوم تطوير الخطاب الديني، وعدد من يعرفون هذا المفهوم بدرجة متوسطة، وكذلك عدد من لا يعرفون، وبقسمه الرقم الناتج على حجم العينة حسبت النسبة المئوية.

درجة المعرفة بأهمية تطوير الخطاب الديني

تم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوث علي ثمانية عبارات تمثل أهمية تطوير الخطاب الديني، وروعي في هذه العبارات أن يكون بعضها إيجابي والبعض الأخر سلبي لضمان قياس الدرجة الحقيقة للمعرفة، وجاءت الاستجابات بـــ موافق، موافق لحد ما، غير موافق وإعطيت الاستجابة درجات 2 ، 1 ، صفر علي التوالي، وتراوحت درجات المبحوثين بين صفر، 16 ، وتم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات: الأولى- درجاتها من (صفر – 5)، وهي فئة منخفضة المعرفة، والثانية – درجاتها (6-11)، وهم متوسطي المعرفة، والثالثة – درجاتها من (11 – 16)، وهي فئة معرفتها عالية.

وجود علاقة بين عدم تطوير الخطاب الديني وظهور الفكر المتطرف الإرهابي

وتم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوث عن سؤال: هل يوجد علاقة بين عدم تطوير الخطاب الديني وظهور الفكر المتطرف الإرهابي؟ وجاءت الاستجابات بـ (يوجد، يوجد لحد ما، لا يوجد)، ومنها أمكن حصر عدد من يقرون بوجود علاقة وتم حساب نسبتهم إلى إجمالي حجم العينة، وعدد من استجابوا بوجود علاقة الي حد ما، وتم حساب نسبتهم المئوية، وكذلك من أشارو إلى عدم وجود علاقة وتم حساب نسبتهم المئوية.

اتجاهات الشباب الريفي نحو تطوير الخطاب الديني

وتم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوث على سته عبارات تقيس الاتجاهات نحو تطوير الخطاب الديني، وروعي أن يكون بعض هذه العبارات إيجابي والبعض الاخر سلبي، وذلك لضمان قياس المستوي الحقيقي لاتجاهات المبحوثين، وجاءت الاستجابة عن كل عبارة ب موافق، موافق لحد ما، غير موافق، فأخذت الاستجابة 3،

2، 1 على التوالي، وتراوحت درجات المبحوثين بين (6، 21)، وتم تقسيم المبحوثين الي ثلاث فئات من (6- 11)، وتمثل من فئة من المبحوثين اتجاههم سلبية، من (12-16) وهم فئة اتجاهاتهم محايدة، من (17-21) وهم فئة اتجاهاتهم إيجابية.

أهم المعوقات التي تواجه تطوير الخطاب الديني من وجهة نظر الشباب الريفي

وتم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوث على عشرة عبارات تقيس أهم المعوقات التى تعوق تطوير الخطاب الديني، وجاءت الاستجابة عن كل عبارة ب موافق، موافق لحد ما، غير موافق، فأخذت الاستجابة 3، 2، 1علي التوالي.

درجة معرفة الشباب الريفي بمفهوم تطوير الخطاب الديني

لتحقيق الهدف الاول من الدراسة وهو التعرف على درجة معرفة الشباب الريفي بمفهوم تطوير الخطاب الديني، تم إجراء تحليل وصفي لاستجابات المبحوثين عن معرفتهم بمفهوم تطوير الخطاب الديني، وذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية، وجاءت النتائج كما هو موضح بجدول 2 علي النحو التالي:

تشير النتائج بالجدول إلى أن 33.5 % من الشباب الريفي المبحوثين درجة معرفتهم عالية بمفهوم تطوير الخطاب الديني، بينما 22.5 % منهم درجة معرفتهم بهذا المفهوم متوسطة، أما النسبة الاكبر من المبحوثين (44 %)، منهم درجة معرفتهم منخفضة بهذا المفهوم، وربما أن هذه النسبة الاكبر ذوي المعرفة المنخفضة الأمر مختلط عليهم فمنهم من يري أن التطوير في الخطاب الديني خروج عن منهج وشريعة ربنا والبعض الأخر يري أن التطوير بدعة يقوم بها النظام لتصفية حسابات سياسية ويرفض الاستجابة حتى لا يصاب بأذى.

درجة معرفة الشباب الريفي بأهمية تطوير الخطاب الديني

لتحقيق الهدف الثاني من الدراسة وهو التعرف على درجة معرفة الشباب الريفي بأهمية تطوير الخطاب الديني، تم إجراء تحليل وصفي لاستجابات المبحوثين عن أهمية تطوير الخطاب الديني، وذلك باستخدام التكرارات والنسبة المئوية، وجاءت النتائج كما هو موضح بجدول 3 على النحو التالي:

ويتضح من النتائج بجدول 3 أن 36.5 % من الشباب الريفي المبحوثين معرفتهم بأهمية تطوير الخطاب الديني عاليه، بينما 30.5 % منهم درجة معرفتهم بأهمية تطوير الخطاب الديني منخفضة، وتشير هذه النتيجة إلى تزايد وعي الشباب الريفي بأهمية تطوير الخطاب الديني، وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة التعليم بين الشباب وتأثير وسائل الاتصال من خلال وسائل الاتصال الجماهيري وأهمها برامج التيلفزيون وشبكة المعلومات الدولية.

أهم مصادر معرفة الشباب الريفي بالمعلومات عن الخطاب الديني

لتحقيق الهدف الثالث من الدراسة وهو التعرف على أهم مصادر معرفة الشباب الريفي بالمعلومات عن تطوير الخطاب الديني، تم إجراء تحليلي وصفي لاستجابات المبحوثين عن أهم هذه المصادر وذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية، وجاءت النتائج كما هو موضوح بجدولي 4 و5 على النحو التالي:

يتضح من النتائج بجدول 4 أن 31% من الشباب الريفي المبحوثين ليس لديهم أي معلومات ولم يعرفوا من أي مصدر من مصادر المعرفة عن تطوير الخطاب الديني، بينما 69% من المبحوثين لديهم معلومات عن تطوير الخطاب الديني نتيجة تعرضهم للمصادر المختلفة للمعرفة.

وتشير النتائج بجدول 5 إلى إن أهم مصادر معرفة الشباب الريفي المبحوثين عن تطوير الخطاب الديني مرتبة تنازلياً وفقاً لأعلي تكرار هي التليفزيون و ذلك بنسبة تكرار40% يلي ذلك شبكة الإنترنت و ذلك بنسبة تكرار 30% ثم يحصل علي معلوماته عن تطوير الخطاب الديني من الأصدقاء والجيران وذلك بنسبة تكرار 12.5% و هذه المصادر الثلاثة للمعرفة السابق ذكرها هي المصادر الرئيسية للمعرفة التي يتعرض لها غالبية المبحوثين، يلي ذلك في التكرار المسجد أو الكنيسة وذلك بنسبة تكرار 6% و هذا الأمر يحتاج إلي دراسة لأن النسبة ضعيفة وغير متوقعة. يلي ذلك في الأهمية الجرائد والمجلات وذلك بنسبة تكرار 5.5%، ثم الكتب بنسبة 58% وأخيرا الراديو بنسبة تكرار 2.5% وتشير هذه النتيجة إلي أهمية الدور الملحوظ الذي مازال التليفزيون يلعبه في تشكيل الوعي لدي الشباب و كذلك الاهمية الكبيرة لشبكة التواصل الاجتماعي من خلال شبكة الإنترنت.

رأي الشاب الريفي في وجود أو عدم وجود علاقة بين عدم تطوير الخطاب الديني وظهور الفكر المتطرف الارهابي

لتحقيق الهدف الرابع من الدراسة و هو التعرف علي رأي الشاب الريفي في وجود أو عدم وجود علاقة بين عدم تطوير الخطاب الديني و ظهور الفكر المتطرف الارهابي ثم إجراء تحليل وصفي لإستجابات المبحوثين عن هذه العلاقة و ذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية و جاءت النتائج كما هو موضح بجدول 6 على النحو التالي:

جدول 2. توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى المعرفة بمفهوم تطوير الخطاب الديني (ن= 200 مبحوث)

درجة المعرفة	عالية	متوسطة	منخفضة	مجموع
عدد	67	45	88	200
(%)	%33.5	%22.5	%44	%100

المصدر: جمعت البيانات وحسبت من استمارة الإستبيان

جدول 3. توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى المعرفة بأهمية تطوير الخطاب الديني (ن=200 مبحوث)

درجة المعرفة	عالية	متوسطة	منخفضة	مجموع
عدد	73	61	66	200
(%)	%36.5	%30.5	%33	%100

المصدر: جمعت البيانات وحسبت من استمارة الإستبيان

جدول 4. توزيع المبحوثين وفقاً لمعرفة المعلومات عن تطوير الخطاب الديني (ن = 200 مبحوث)

معرفة المعلومات	الشاب لديه معلومات	لم يسمع عن التجديد	مجموع
عدد	138	62	200
(%)	%69	%31	%100

المصدر: جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان

جدول 5. أهم مصادر معرفة الشباب الريفي بالمعلومات عن تطوير الخطاب الديني (ن= 200 مبحوث)

مصادر المعرفة	العدد	(%)	الترتيب
التليفزيون	80	40	1
شبكة الإنترنت	60	30	2
الاصدقاء والجيران	25	12.5	3
المسجد او الكنيسة	12	6	4
جرائد ومجلات	11	5.5	5
كتب	7	3.5	6
راديو	5	2.5	7
مجموع	200	100	-

المصدر: جمعت البيانات وحسبت من استمارة الإستبيان

جدول 6. رأي الشباب الريفي في وجود أو عدم وجود علاقة بين عدم تطوير الخطاب الديني و ظهور الفكر المتطرف الارهابي (ن=200 مبحوث)

وجود العلاقة	توجد علاقة	توجد لحد ما	لا توجد	مجموع
عدد	85	54	61	200
(%)	%42.5	%27	%30.5	%100

المصدر: جمعت البيانات وحسبت من استمارة الإستبيان

تبين من النتائج أن 42.5% من الشباب الريفي المبحوثين أقروا بوجود علاقة قوية بين عدم تطوير الخطاب الديني وظهور الفكر الارهابي المتطرف، بيما 27% يرون انه لحد ما توجد هذة العلاقة أما ما يقرب من ثلث افراد العينة (30.9%) يرون أنه لا توجد علاقة بين ظهور الفكر المتطرف الارهابي و عدم تطوير الخطاب الديني وربما هذه النسبة من الفئة الأخيرة من المبحوثين لم يسمعوا عن تطوير الخطاب الديني و لم يعرفوا بأهمية تطوير الخطاب لديني و أن هذا الامر لم يدخل ضمن اهتماتهم و يخشون التحدث فيه.

اتجاهات الشباب الريفي نحو تطوير الخطاب الديني

لتحقيق الهدف الخامس للدراسة وهو التعرف على اتجاهات الشباب الريفي نحو تطوير الخطاب الديني تم إجراء تحليل وصفي لإستجابات المبحوثين عن العبارات التي تحدد اتجاهاتهم و ذلك بإستخدام التكرارات و النسب المئوية كما هو موضح بجدول 7 على النحو التالي:

تشير النتائج بالجدول إلى أن 82% من الشباب الريفي المبحوثين اتجاهاتهم ايجابية نحو تطوير الخطاب الديني، وأن 6% من المبحوثين اتجاهاتهم محايدة، بينما 12% منهم اتجاهاتهم سلبية نحو تطوير الخطاب الديني، وربما أن أغلب المبحوثين الذين اتجاهاتهم إيجابية لقناعتهم بأن تفسير الدين يجب أن يتمشى مع كل الأزمنة و أن في تعاليم الدين العلاج الأمثل للقضايا و المشكلات المعاصرة.

أهم المعوقات التى تواجه تطوير الخطاب الديني من وجهة نظر الشباب الريفي

لتحقيق الهدف السادس للدراسة وهو التعرف على أهم المعوقات التى تواجه تطوير الخطاب الدينى من وجهة نظر الشباب الريفى، تم إجراء تحليل وصفي لإستجابات المبحوثين عن العبارات التي تحدد المعوقات التى تواجه تطوير الخطاب الدينى من وجهة نظر الشباب المبحوثين، وذلك باستخدام التكرارات، والدرجة القيمية ويتم ترتيب المعوقات على أساس الدرجة المتوسطة للدرجة القيمية، والمتوسط الحسابى، كما هو موضح بجدول 8.

وتشير النتائج بجدول 8 إلى إن أهم المعوقات التى تواجه تطوير الخطاب الديني من وجهة نظر الشباب الريفي المبحوثين مرتبة تنازلياً وفقاً لأعلي درجة متوسطة هي أن تجديد الخطاب الدينى يحتاج إلى إعلام قوى، ينقله من المساجد ومن مواقع الدعوة، ومن الأزهر إلى العالم كله و ذلك بمتوسط درجة بلغت 2.885 يلي ذلك معوق الصراع الفكري السائد بين أنصار التحديث اعتماداً على تجارب الغرب، وبين أنصار الإكتفاء بما هو محلّي خوفاً من ضياع الهوية الثقافية والدينية بدرجة 2.420، يلي ذلك معوق التخلّف الحضاري والناتج من ازدياد عدد الجهلة والأمّيين والمتزمّتين الذين يشكّلون جماعات عنف وتطرّف بدرجة 2.215، يلي ذلك معوق الخلافات المذهبية الداخلية بين أبناء الدين الواحد والتي تأخذ حيّزاً هامّاً من فحوى الخطاب الديني، تؤجّجه العصبية الطائفية من جهة، والتأويلات الخاطئة عن الآخرة من جهة أُخرى بدرجة رتبية بلغت 2.145، و أخيراً معانة الخطاب الديني من مسألة الإنغلاق على الذات، ورفض الأفكار في الثقافة العالمية، وإغلاق الباب في وجه التبادل الثقافي والفكري والإنساني مع العالم بدرجة رتبية بلغت 1.780.

التوصيات

مما سبق وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يوصى بالآتي:

1- أن يكون للقائمين على تطوير الخطاب الديني دورا واضحا في توضيح مفهومات تجديد الفكر وتطوير الخطاب الديني، من خلال وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي المختلفة، حيث وفقاً لنتائج البحث تبين أن 44 % من الشباب الريفي المبحوثين درجة معرفتهم منخفضة بمفهوم تطوير الخطاب الديني.

2- أن يكون للأزهر الشريف من خلال المساجد والندوات الدنية، وللإعلام دوراً واضحاً في توضيح إشكالية الانتماء للوطن والانتماء للدين والتي ينخدع فيها الكثير من الشباب وكذلك قضية أن الأجنبي غير المسلم سيدخل النار لا محالة حيث يرى بعض الشباب الريفي أن إنتمائهم لدولة الخلافة (المزعومة) أفضل من إنتمائهم لوطنهم مصر، حيث وفقاً لنتائج البحث تبين أن 42.5 % من المبحوثين يرون وجود علاقة قوية بين عدم تطوير الخطاب الديني وظهور الفكر التكفيري المتطرف الإرهابي.

3- ضرورة إنتقاء من يقومون بالخطابة الدينية في المساجد بالريف وأن يكونوا من الحاصلين علي مؤهل أزهري متخصص في علوم الدين الوسطي المعتدل و لديهم إلمام بالقضايا المجتمعية المعاصرة و تناول هذة القضايا و حلولها في إطار ديني، و ممن لديهم القدرة علي إبراز سماحة الدين و القيم الراقية فيه خاصة المتعلقة بالتعامل مع المختلفين معهم في العقيدة، حيث وفقاً لنتائج البحث تبين أن أهم المعوقات التى تواجه تطوير الخطاب الدينى من وجهة نظر الشباب المبحوثين التخلّف الحضاري والناتج من ازدياد عدد الجهلة والأمّيين والمتزمّتين الذين يشكّلون جماعات عنف وتطرّف.

جدول 7. اتجاهات الشباب الريفي نحو تطوير الخطاب الديني (ن=200 مبحوث)

الاتجاه	ايجابي	محايد	سلبي	مجموع
عدد	164	12	24	200
(%)	%82	%6	%12	%100

المصدر: جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان

جدول ٨. أهم المعوقات التى تواجه تطوير الخطاب الدينى من وجهة نظر الشباب الريفي (ن= 200 مبحوث)

م	المعوقات	الاستجابات			المجموع	متوسط الدرجة	الترتيب
		موافق	موافق لحد ما	غير موافق			
1	تجديد الخطاب الدينى يحتاج إلى إعلام قوى، ينقله من المساجد ومن مواقع الدعوة، ومن الأزهر إلى العالم كله.	184	9	7	200	2.885	1
2	الصراع الفكري السائد بين أنصار التحديث اعتماداً على تجارب الغرب، وبين أنصار الاكتفاء بما هو محلّي خوفاً من ضياع الهوية الثقافية والدينية.	117	50	33	200	2.420	2
3	التخلّف الحضاري والناتج من ازدياد عدد الجهلة والأمّيين والمتزمّتين الذين يشكّلون جماعات عنف وتطرّف.	77	89	34	200	2.215	3
4	الخلافات المذهبية الداخلية بين أبناء الدين الواحد والتي تأخذ حيّزاً هامّاً من فحوى الخطاب الديني، تؤجّجه العصبية الطائفية من جهة، والتأويلات الخاطئة عن الآخرة من جهة أُخرى.	74	81	45	200	2.145	4
5	ضحالة مستوى الخطباء سواء في جوانب المعرفة المتنوعة أو المهارات الاتصالية أو في المعالجة الجذابة أو الإلقاء المشوق للخطبة.	87	50	63	200	2.120	5
6	شمول الخطبة او الدرس على مجموعة مقتضبه من موضوعات متباينه بدلا من التركيز على موضوع واحد وعرضه بأسلوب متكامل.	97	27	76	200	2.105	6
7	تكرار المعاني في شتى الموضوعات التي يتناولها الخطيب وتكرار الأسلوب على ذات الوتيرة، الامر الذي يؤدي إلى الملل والنفور للسامعين.	83	43	74	200	2.045	7
8	عدم ملائمة الخطبة أو الدرس لعقلية المتلقين وخلوها من الجاذبية والتشويق، والتكلف في أسلوب الأداء مما يبعث على اللامبالاة.	83	27	90	200	1.965	8
9	البعد عن معالجة القضايا المجتمعية المعاصرة، وتكرار تبادل القضايا التي عفا عليها الزمن ولا تشغل اهتمام الجماهير ولاتؤثر في حاضرهم ومستقبلهم.	85	16	99	200	1.930	9
10	أنّ أغلب الخطابات الدينية هي خطابات إنشائية فيها شيء من نبذ الآخر وعدم قبوله، وفيها شيء من التشدّد والتعصّب المذهبي والطائفي تغذّيه أفكار بعيدة عن حقيقة الدين وتعاليمه.	49	71	80	200	1.845	10
11	معانة الخطاب الديني من مسألة الانغلاق على الذات، ورفض الأفكار في الثقافة العالمية، وإغلاق الباب في وجه التبادل الثقافي والفكري والإنساني مع العالم.	54	48	98	200	1.780	11

المصدر: جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان

المراجـــع

إبراهيم، أسامة (2020). صورة الآخرة في الخطاب الديني، ندوة لماذا تخلفنا وتقدم الاخرين، 2020 https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=egb149948-5160744&search=books.

إبراهيم، عدنان (2015). تجديد الخطاب الديني https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2015/5/31/.

الحوفي، أحمد محمد (1963). فن الخطابة، دار الفكر العربي، الطبعة الآولى، القاهرة، ص16.

الزغبي، محمد (2019). معني تجديد الخطاب الديني للخطاب الاعلامي للأزهر، https://www. Youtube .com/watch?v=Ukv6PEV-hUo.

الحلبي، محمد حمزة (ب ت). تجديد الخطاب الدينى ضرورة ملحة أم وجاهة عصرية، مكتبة نور، بدون سنة نشر.

الشريف، محمد بن شاكر (2004)، تجديد الخطاب الديني بين التأصيل والتحريف، مجلة البيان – الرياض 2004.

الوحدة المحلية بقرية العزيزية (2016). التعداد العام للسكان، سجلات جمعية تنمية المجتمع بقرية العزيزية.

النابلسي، محمد راتب (2021). مفهوم تجديد الخطاب الديني، https://www.petra.gov.jo/ Include /InnerPage.jsp?ID=2493&lang=ar&name=culture_news.

تقرير التنمية البشرية محافظة الشرقية (2003). 151-167.

عبد المعز، رمضان والسيني، نائلة (2019). لماذا تجديد الخطاب الديني، https://ar-ar.facebook. Om //RadioIfm/videos/630099484599951.

حجاب، محمد منير (2004)، تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر، القاهرة، دار الشروق للنشر والتوزيـع، 2004.

وزيري، يحي (2011). المسلمون والآخرة - وفاق ام شقاق، سلسلة قضايا اسلامية، وزارة الاوقاف، مجلة المجلس الأعلى للشئون الاسلامية، 202: 4

الملخص العربي

موقف الشباب الريفي من تطوير الخطاب الديني (دراسة ميدانية في إحدى قرى محافظة الشرقية)

أماني على فيصل [١]، إبراهيم عبد الرحمن على [٢]، محمد محمد سليمان [٣]

١. قسم الاقتصاد والإرشاد والمجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة قناة السويس، مصر.
٢. قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الازهر- فرع أسيوط، مصر.
٣. قسم المجتمع الريفي، مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي، مصر.

استهدف البحث التعرف على درجه معرفه الشباب الريفي بمفهوم تطوير الخطاب الديني ودرجه معرفتهم بأهمية تطوير الخطاب الديني، وكذلك التعرف على رأيهم في مدى وجود علاقة بين عدم تطوير الخطاب الديني وظهور الفكر التكفيري المتطرف الإرهابي، وكذلك التعرف على اتجاهات الشباب الريفي نحو تطوير الخطاب الديني. أجرى هذا البحث في إحدى قرى محافظة الشرقية وهي قرية كفر الغنيمي التابعة لمركز منيا القمح، على عينة من الشباب الريفي في الفئة العمرية (18- 40 سنة) قوامها 200 مبحوث أختيروا بطريقة عشوائية، واستخدام في جمع البيانات من المبحوثين أسلوب الإستبيان بالمقابلة الشخصية، وتم جمع البيانات في شهري فبراير ومارس 2022. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: 44 % من الشباب الريفي المبحوثين درجة معرفتهم منخفضة بمفهوم تطوير الخطاب الديني، حيث يرى البعض منهم انه تغيير في ثوابت الدين. 33 % من الشباب الريفي المبحوثين درجة معرفتهم بأهمية تطوير الخطاب الديني منخفضة. أهم مصادر معرفة الشباب الريفي المبحوثين عن تطوير الخطاب الديني هي: التليفزيون وذلك بنسبة تكرار 38،6%، يلي ذلك شبكة الانترنت وذلك بنسبة تكرار 29،5%. 42،5 % من المبحوثين يرون وجود علاقة قوية بين عدم تطوير الخطاب الديني وظهور الفكر التكفيري المتطرف الإرهابي. 82 %من الشباب الريفي المبحوثين اتجاهاتهم ايجابيه نحو تطوير الخطاب الديني، و12 % اتجاهاتهم سلبية، و6 % اتجاهاتهم محايدة. أن أهم المعوقات التى تواجه تطوير الخطاب الدينى من وجهة نظر الشباب المبحوثين يحتاج إلى إعلام قوى، ينقله من المساجد ومن مواقع الدعوة، ومن الأزهر إلى العالم كله، التخلّف الحضاري والناتج من ازدياد عدد الجهلة والأمّيين والمتزمّتين الذين يشكّلون جماعات عنف وتطرّف. وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها: أن يكون للقائمين على تطوير الخطاب الديني دوراً واضحا في تجديد الفكر وتطوير الخطاب الديني وتقبل الأخر ومقاومة الفكر الإرهابي المتطرف.

الكلمات الإسترشادية: الخطاب الدينى، الشباب، التطرف، التطوير.

REVIEWERS:
Dr. Osama El-Marakby | alazhary.osama@gmail.com
Dept. Islamic Studies and Quran Sciences, Alazhar Univ., Egypt.
Dr. Ibrahim Shalaby | ishalaby222@gmail.com
Dept. Agric. (Agric. Exten.), Fac. Agric., Zagazig Univ., Egypt.